قراة ان بهمزتين مفتوحتين بسنسمه على الخرطوم سنجعل على
انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا
بلوناهم امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة
البستان اذ اقسموا ليصرمنها ليقطعون ثمرتها مصبحين وقت
الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ولا يستثنون
يقولون به عليهم منها ولا يستثنون في يمينهم بمشية الله
والجملة مستانفة اي ونشانهم ذلك فطاف عليها طائف من ربك
نار احرقتها ليلا وهم نايمون كالصريم كالليل الشديد
الظلمة اي سودا فتنادوا مصبحين اذ اغدوا على حرثكم علتكم
تفسير للتنادي او ان مصدرية اي بان ان كنتم صارمين
مريدي القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون
يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله وان
مصدرية اي بان فلما راوها سودا محترقة قالوا انا لضالون
عنها اي ليست هذه ثم قالوا لما علموها بل نحن محرومون ثمرتنا
بمنعنا الفقراء منها قال اوسطهم خيرهم الم اقل لكم لولا تسبحون
الله تائبين قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقراء حقهم
فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا للتنبيه يلنا هلا كنا
انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا
الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا روي انهم

ابدلوا

ابدلوا خيرا منها كذلك اي مثل العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف امرنا
من كفار مكة وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها
ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين اي تابعين
لهم في العطا ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد ام لكم
كتاب منزل فيه تدرسون تقرون ان لكم فيه لما تخيرون تختارون
ام لكم ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم القيامة متعلق
بمعنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم اي اقسمنا لكم وجوابه ان لكم
لما تحكمون به لانفسكم سلمنا لهم بذلك الحكم الذي يحكمون به هم
لانفسهم من انهم يعطون في الاخرة افضل من المومنين زعيم
كفيل لهم ام لهم شركاء موافقون لهم في هذا المقول يكفلون
لهم به فان كان كذلك فلياتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان
كانوا صادقين اذكر يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة
الامر يوم القيامة للحساب والجزا يقال كشفت الحرب عن ساق
اذا اشتد الامر فيها ويدعون الى السجود امتحانا لايمانهم فلا يستطيعون
تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من ضمير يدعون اي
ذليلة ابصارهم لا يرفعونها توهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون
في الدنيا الى السجود وهم سالمون فلا ياتون به بان لا يصلوا فورد
دعني ومن يكذب بهذا الحديث القران سنستدرجهم ناخذهم

Copyright © King Saud University